

دقائق

نعمت بنها  
سنة 1936

1936  
1972

كتارا  
katara

[www.katara.net](http://www.katara.net)





# غسان كنفاني

## بدايات حزينه لتاريخ نضالي

ولد غسان كنفاني في مدينة عكا شمال فلسطين في التاسع من أبريل عام 1936، وعاش في مدينة يافا، ليعود إلى مسقط رأسه في عام 1947. وفي أواخر شهر أبريل من عام 1948 أُجبر على اللجوء مع عائلته إلى لبنان، وأقام في بلدة الغازية قرب صيدا. إلا أن قسوة العيش أجبرت والده على الرحيل إلى سوريا، فوصل إلى حلب، ثم انتقل إلى الزبداني قبل أن يستقر في دمشق. فكل صور المأساة التي عاشها جعلت منه أديبًا وروائيًا بارعًا.



# جامعة دمشق



## إصرار وعزيمة على التعلم

كانت حياة غسان كنفاني الدراسية حافلة بالنشاطات العلمية والأدبية والسياسية. ففي الثانية من عمره دخل روضة الأستاذ وديع سري الواقعة في مدينة يافا، ثم انتقل إلى مدرسة الفريز ومكث فيها إلى أن هجر عام 1948. ثم أكمل غسان كنفاني دراسته الإعدادية والثانوية في مدرستي (الكلية العلمية الوطنية) و(الأهلية) في دمشق. وفي عام 1952 التحق بجامعة دمشق لدراسة الأدب العربي.

# غسان كنفاني





## بدايات مهنية ونضال مشهود

عمل غسان كنفاني مدرسًا للتربية الفنية في المدارس التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين بدمشق، ثم انتقل بعدها إلى الكويت في عام 1955 وعمل معلمًا للرياضة والرسم في مدارس الكويت الرسمية، إضافةً إلى عمله في الصحافة حيث كان يكتب تعليقات سياسية باسم مستعار هو (أبو العز).

ثم انتقل عام 1960 إلى مدينة بيروت للعمل في مجلة (الحرية)، وفي عام 1963 أصبح رئيس تحرير جريدة (المحرر) اللبنانية الأسبوعية. كما عمل أيضًا في جريدة (الحوادث) وجريدة (الأنوار) حتى سنة 1969، ثم أسس بعد ذلك مجلة (الهدف) وظل رئيس تحريرها فترة من الزمن.

غسان كنفاني



# كنفاني علاقات

## علاقات سياسية وأدبية

انضم كنفاني إلى حركة القوميين العرب بعد لقائه بجورج حبش، ثم أصبح عضواً في المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقد عزز زوج أخته الذي كان يعتنق الأفكار الماركسية من هذا التوجه لديه، ثم بدأت بعد ذلك علاقات كنفاني السياسية والأدبية تتوسع وتتشعب، لا سيما مع تطور موهبته المتدفقة، وإيمانه الشديد بقضية بلاده.

تجلت براعة غسان كنفاني مبدعاً ومفكراً ومحبراً وناشطاً في القضية الفلسطينية وجعلت منه منارةً في الأوساط الثقافية. الأمر الذي ربطه بشخصيات سياسية وأدبية عدة، كالشاعر محمود درويش الذي كتب فيه مرثية تعبر عن هذه العلاقة، ورفيقه في النضال ناجي العلي الذي اكتشفه عندما رأى بعض رسوماته، فنشرها وشجّعه على المواصلة والاستمرار.





# نخسنا كنا

## حياة زوجية ناجحة

آني هوفر فتاة دنماركية متخصصة في تعليم الأطفال، قابلت وفداً فلسطينياً في يوغوسلافيا خلال مؤتمر طلابي اشتركت فيه فلسطين، فتعرفت إلى القضية الفلسطينية ومعاناة شعبها، وتحمست لها. قررت هوفر شد الرحال إلى البلاد العربية؛ للاطلاع على هذه القضية عن قرب. فوصلت إلى بيروت مروراً بدمشق، حيث التقت غسان كنفاني عن طريق بعض أصدقائه الذين ذهبوا بها إليه بصفته مرجعاً للقضية الفلسطينية، فأمدّها بالمعلومات، وزارا المخيمات معا لتكتشف بنفسها عمق المعاناة الفلسطينية، وعظم مأساتها. وتأثرت هوفر بشخصية غسان كنفاني وتحمسه لقضية بلاده، وعندما عرض عليها الزواج بعد عشرة أيام من لقائهما الأول وافقت، فتزوجا، ورزقا بفائز وليلى. وقد كان لهوفر الأثر الكبير في تنظيم حياة غسان كنفاني المهنية والصحية، وتوفير الرعاية له، كما ساعدته في توفير المعلومات اللازمة لكتابة دراسته (أدب المقاومة في فلسطين المحتلة).



## رحلة مُثقلة بمأساة شعب

كانت فلسطين قضية غسان كنفاني المحورية التي وهب لها حياته، ولكونه فلسطينيًا عروبيًا، كان يشعر أكثر من غيره بمعاناة الشعب الفلسطيني، فقد أحس كنفاني بضياع الفلسطينيين قبل غيره بكثير، ومع تحول قضيتهم إلى قضية حياة يومية أصبح الفلسطينيون يعيشونها تحت سطح لقمة العيش. وكرس كنفاني حياته لغرض نبيلٍ وهدفٍ سامٍ، إذ شكلت المأساة الفلسطينية وحقوق مواطنيها محور كتاباته وعمق اهتماماته، فكانت كتابات ولوحات كنفاني من الناس وإليهم، فغاص في أعماق الإنسان الفلسطيني بعد النكبة وما قبلها.

# غسان كنفاني





## أعمال وآراء لا تموت

غسان كنفاني

أصدر غسان كنفاني حتى تاريخ وفاته المبكر 18 كتاباً، كما كتب مئات المقالات في الثقافة والسياسة، وكفاح الشعب الفلسطيني، وقد ظلّت هذه الأعمال تراثاً تتناقله الأجيال. وفي أعقاب اغتياله أُعيد نشر مؤلفاته كلها باللغة العربية في طبعات عدة. وجمعت رواياته وقصصه القصيرة ومسرحياته ومقالاته ونُشرت في أربعة مجلدات. وترجمت معظم أعماله الأدبية إلى 17 لغة، ونُشرت في أكثر من 20 بلداً، وخرج بعضها في صورة أعمال مسرحية وبرامج إذاعية وأفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية في بلدان عربية وأجنبية.



# تحت سماء ثقافتنا

## اللوتس الأحمر

رواية

### إبداع ما قبل البداية

بدأ غسان كنفاني الكتابة مبكراً، وعلى الرغم من اشتهار روايته (رجال في الشمس) بأنها أول أعماله الروائية، فإنه كتب رواية قبلها في عام 1961، ولم تنشر في كتاب حتى الآن، حملت عنوان (اللوتس الأحمر الميت)، وهي عصارة الأجواء التي عايشها في نهاية خمسينيات القرن الماضي في دمشق. وقد قام بنشرها في مجلة الطليعة الكويتية في حلقات أسبوعية متسلسلة عام 1963 بعنوان (العبيد)، وتولى الفنان ناجي العلي رسم الرسوم المعبرة لكل حلقة من حلقات الرواية.



# نخشبنا كفاني

## رجال في الشمس

رواية

### الصراخ الشرعي المفقود

(رجال في الشمس) هي الصوت الفلسطيني الذي ضاع طويلاً في خيام التشرد، والذي اختنق داخل عربة يقودها من هزَم مرة أولى، وسيقود الجميع إلى الموت.

تعد رواية (رجال في الشمس) التي صدرت في بيروت عام 1963 من أوائل الأعمال الروائية الفلسطينية التي رسمت صور التشرد والموت والحيرة.

إذ يدين غسان كنفاني فيها كل الأطراف التي تسببت في نكبة فلسطين.

وقد أنتجت المؤسسة العامة للسينما بدمشق فيلمًا سينمائيًا سوريًا بعنوان (المخدوعون)، بُني على أحداث الرواية بين عامي (1972-1973)، من إخراج توفيق صالح.



# غسان كنفاني

## أدب المقاومة

دراسة

### تاريخ طويل وقضية شعب

طغى الوجه الروائي والقصصي والمسرحي لغسان كنفاني على وجه الناقد والباحث والمجدد، على الرغم من أهمية الأخير، وأثره في المعادلة الكنفانية. فغسان كنفاني أول من أطلق مصطلح (أدب المقاومة) في دراسته الأولى التي صدرت عن دار الآداب في بيروت عام 1966، وعنوانها (أدب المقاومة في فلسطين المحتلة ( 1948-1966 )). ركز كنفاني على الأدب الفلسطيني المقاوم، واستبعد الأدب الموالي للأحزاب الصهيونية الحاكمة، فكان يميز بين فلسطيني وآخر في دراسته للأدب الفلسطيني، وكأنه يتبع المقولة الماركسية: العلاقة بين الموقع والموقف.



# غسان كنفاني

## ما تبقى لكم

رواية

### نموذج لتقاطع الأمكنة مع الأزمنة

كتب غسان كنفاني رواية (ما تبقى لكم) محاولاً الخروج من الذات إلى الفعل، من همومه الشخصية التي عبر عنها بدلالات عامة إلى هموم شخصية منبثقة عن الهم العام.

فلم تأخذ الرواية الشكل التقليدي لتطور الأحداث وتسلسلها، بل بنيت على حدث تتقاطع فيه الأمكنة والأزمنة، وتتسارع فيه الأحداث الفرعية.

تتحدث الرواية عن أسرة فلسطينية، نزحت عن مدينة يافا إلى غزة، بعد أن استولى اليهود على المدينة.

وأدى هذا النزوح إلى تشتت الأسرة وتفتتها، فلم يتحمل أفراد الأسرة تلك الأحداث وتسارعها، فضاعت أحلامهم وآمالهم وأموالهم بعد ضياع أرضهم، وعاشوا حياة مليئة بالشقاء والمعاناة.



# تخفي كنفاني

تختلف رواية (الشيء الآخر) أو (من قتل ليلى حايك؟) اختلافاً كلياً عن طبيعة كتابات غسان كنفاني المنغمسة حتى النخاع في القضية الفلسطينية؛ إذ جاءت الرواية عملاً اجتماعياً بوليسياً مجهول البلد والوطن. إلا أن هذا الاختلاف لم يكن منبثقاً عن موضوع الرواية، وإنما من المنحى الفلسفي الذي انتشحت به الرواية.

تتجلى عبقرية كنفاني في حبكة هذه الرواية التي تضافرت فيها كل الصدق لتصنع من إنسان بريء مجرماً عاجزاً عن الدفاع عن نفسه، ويسمح للآخرين بالتحكم في مصيره، وتقديمه إلى المشنقة.

الشيء الآخر هو ذلك المجهول الذي أخفاه البطل، والذي تسبب بقتله، وهو من رسم الصدق وحاكها ليتحكم بمصير البطل.

نشرت هذه الرواية مقسمة إلى حلقات في مجلة (الحوادث) قبل نكسة يونيو، ولم تنشر في كتاب مستقل إلا في عام 1980.

## الشيء الآخر

رواية

البحث في المصير المجهول



# برقوق نيسان

ثلاث روايات غير مكتملة

## الصورة الرمزية للمأساة

ثلاث روايات غير مكتملة نشرت بعد استشهاده، وكان لصداها عظيم الأثر، فبرز السؤال الآتي: لماذا لم يكمل كنفاني رواياته؟ لا سيما رواية (الأعمى والأطرش)، التي تشكل قفزة نوعية في أدب كنفاني وفي الأدب الفلسطيني، إذ يستحضر رموزه ويرسم ملامحها داخل بنية لغوية شعرية مدهشة.

أما الرواية الثانية فحملت عنوان (العاشق)، وفيها يرسم المؤلف صوراً للنسيج النضالي الذي يجسده المناضلون الفلسطينيون. وفي الرواية الثالثة (برقوق نيسان) يستعيد كنفاني أجواء (عائد إلى حيفا)، إذ قدم الرمزية الكبرى في صورة متخيلة يصعب ترجمتها على الورق. إنها صورة الكاتب الذي التصق بأبطاله حتى غدا البطل الرئيس في روايات لم يكتبها.

وقد قام المخرج العراقي ياسين البكري بتحويل هذه الرواية إلى فيلم مدته 22 دقيقة وأنتجته مؤسسة السينما والمسرح في العراق عام 1973 تحت عنوان (زهرة البرقوق).

كنفاني



# الأدب الصهيوني

دراسة

## اغتيال سرية العدو

استطاع غسان كنفاني أن يدق ناقوس الخطر المتمثل في ما يُعرف بالأدب الصهيوني، إذ تمكن من اغتيال سرية العدو وفضح أكاذيبه، مُسقطاً قناع الوجه الطيب المظلوم الذي سعى الأدب الصهيوني إلى إظهاره؛ لاستعطاف العالم عمومًا، وأبناء اليهودية خصوصًا. وعلى الرغم من مرور الوقت على كتابة الدراسة، وتغير الشخصيات والخرطة والظروف، فإن الثابت ظل ثابتًا، فالفلسطيني أحق بوطنه، والعودة إليه، والمقاومة حبرًا وصبرًا.

غسان كنفاني



# الأدب الفلسطيني المقاوم

دراسة

## إحياء تاريخ تحت الاحتلال

يعرض غسان كنفاني في الأقسام الثلاثة من هذه الدراسة التحليلية التي كانت أول دراسة معمقة تظهر في المكتبة العربية عن هذا الموضوع المهم - الوضع الثقافي لعرب فلسطين المحتلة، والأوضاع البالغة القسوة التي عاشها الأدب الفلسطيني المقاوم، منذ سنة 1948 حتى سنة 1968. وقد ذكر كنفاني في الدراسة أن المقاومة المسلحة ليست قشرة، بل ثمرة لزراعة ضاربة جذورها عميقاً في الأرض. وإذا كان التحرير ينبع من فوهة البندقية، فإن البندقية ذاتها تنبع من إرادة التحرير. وإرادة التحرير ليست سوى النتاج الطبيعي والمنطقي والحتمي للمقاومة بمعناها الواسع: المقاومة على صعيد الرفض، وعلى صعيد التمسك الصلب بالجذور والمواقف.

غسان كنفاني



# غسان كنفاني

## أم سعد

رواية

### الاندفاع نحو رومانسية واقعية

لم تغفل أعمال غسان كنفاني الأم الفلسطينية، فقد خصها بوحدة من أهم رواياته وهي (أم سعد)، التي جسدت الأم الفلسطينية في صورة امرأة الوعي النضالي. فأمومتها لا تقتصر على أبنائها فقط، بل تشمل الشعب الفلسطيني بأسره. وأم سعد هي لاجئة فقيرة تسكن مخيمًا، وابنها من الفدائيين. وتكمن عبقرية غسان كنفاني بهذه الرواية في قول ما يريد بلغة جديدة وواضحة وسهلة وشعبية جدًا في سياق سردي متصاعد، يبدأ بمقدمات ثم متن شارح ينتهي لنتيجة واستخلاص وحل. وقد قسم روايته العظيمة هذه إلى تسعة أجزاء يكمل بعضها بعضًا، ويصاح كل منها للقراءة منفردًا.



# عائد إلى حيفا

رواية

## وعى يتبلور بعد النكبة

يرسم غسان كنفاني في روايته (عائد إلى حيفا) الوعي الجديد الذي بدأ يتبلور بعد هزيمة 1967، فيما يشبه محاكمة للذات عن طريق إعادة النظر في مفهوم العودة ومفهوم الوطن. وقد جسدت (عائد إلى حيفا) حب كنفاني للعودة إلى بلده، إذ تدور معظم أحداثها في طريق عودة سعيد وزوجته إلى بيتهما الذي فقده وفيه طفل رضيع أثناء معركة حيفا عام 1948. وتعطي الرواية حيزاً كبيراً للمفهوم الذهبي للوطنية والمواطنة، وتبين من خلال التداعي قسوة الظروف التي أدت إلى مأساة عائلة سعيد، وتطرح مفهوماً مختلفاً عما كان سائداً لمعنى الوطن في الخطاب الفلسطيني. وقد أخرج المخرج قاسم حول فيلماً روائياً طويلاً عام 1981، يحمل العنوان نفسه، وفي عام 1994 أنتج فيلم آخر عن الرواية تحت عنوان (المتبقي) للمخرج الإيراني سيف الله داد. كما حولت الرواية إلى مسلسل تلفزيوني سوري من إخراج باسل الخطيب، وإلى مسرحية من إخراج د. يحيى البشتاوي وتقديم فرقة طقوس المسرحية الأردنية.

غسان كنفاني



# ثورة 36 - 39 في فلسطين

دراسة

تحليل واع وسرد مؤثق

في عام 1972 (وهو عام استشهاده) أثنى غسان كنفاني المكتبة العربية بدراسة تاريخية موثقة لفترة زمنية تكاد تكون مغيبة نسبيًا من تاريخ القضية الفلسطينية.

ترصد هذه الدراسة خلفيات الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 ضد الاستعمار البريطاني، وإرساء دعائم الدولة الصهيونية، وتمكين اليهود على حساب الفلاحين والعمال والمثقفين العرب. إضافة إلى تناول التفاصيل والأحداث والأسباب الجوهرية والثانوية التي أدت إلى فشل الثورة.

ومن ثم بيّن كنفاني كيف تمكنت الحركة الصهيونية من تثبيت أقدامها على أرض فلسطين مستغلة حالة الركود والتشتت الذي عانت منه الحركة الوطنية في فلسطين بعد فشل الثورة.

لقد أثبتت الدراسة أن الروح الفلسطينية التي غلبت على أعمال كنفاني لم تكن مبنية على الإحساس الوجداني والتعلق بالقضية كونه فلسطينيًا وحسب، بل وعلى فهم سياسي ووعي دقيق بلور في سرد تاريخي موثق لكل معلومة قدمت في تلك الأعمال.

غسان كنفاني



# تحتنا ثقافتنا

## حياته سلسلة من الرفض

أقوال مأثورة

«حياتي كلها كانت سلسلة من الرفض ولذلك استطعت أن أعيش، لقد رفضت المدرسة ورفضت الثروة ورفضت الخضوع ورفضت القبول بالأشياء».

جسدت هذه المقولة صرخة رافضة في وجه كل الأفكار السائدة أو المألوفة التي صورت الفلسطينيين في الخمسينيات وبداية الستينيات في إطار الشعب المسكين المغلوب على أمره. وعليه فقد كان كنفاني منظومة ثورية أدبية سياسية ونضالية مختلفة تعي عميقاً أن البندقية تفقد قيمتها مع كل طلقة تطلقها، وتتحول إلى خنجر قاتل لا علاقة له بصناعة الحدث في غياب الوعي والرؤية والهدف.



# عجبنا كفاني

## أصحاب الأرواح الراقية

أقوال مأثورة

«تعجبني الأرواح الراقية، التي تحترم ذاتها  
وتحترم الغير، تتحدث بعمق، تطلب بأدب،  
تمزح بذوق، تعتذر بصدق، وترحل بهدوء.»

تعكس هذه المقولة تمنع صاحبها بفلسفة خاصة في الحياة،  
إذ تنم عن رقي فكره وتفكيره، وتصوره لشكل العلاقات التي  
ينبغي أن تكون بين البشر، والتي أساسها احترام الذات،  
واحترام الغير.

فالمتمأمل لهذه المعايير التي وضعها كنفاني لفلسفة الحياة  
يُبصر تخصصها في نوع محدد من البشر، يتمنى أن تقتصر  
الدنيا عليهم، وهم أصحاب الأرواح الراقية.



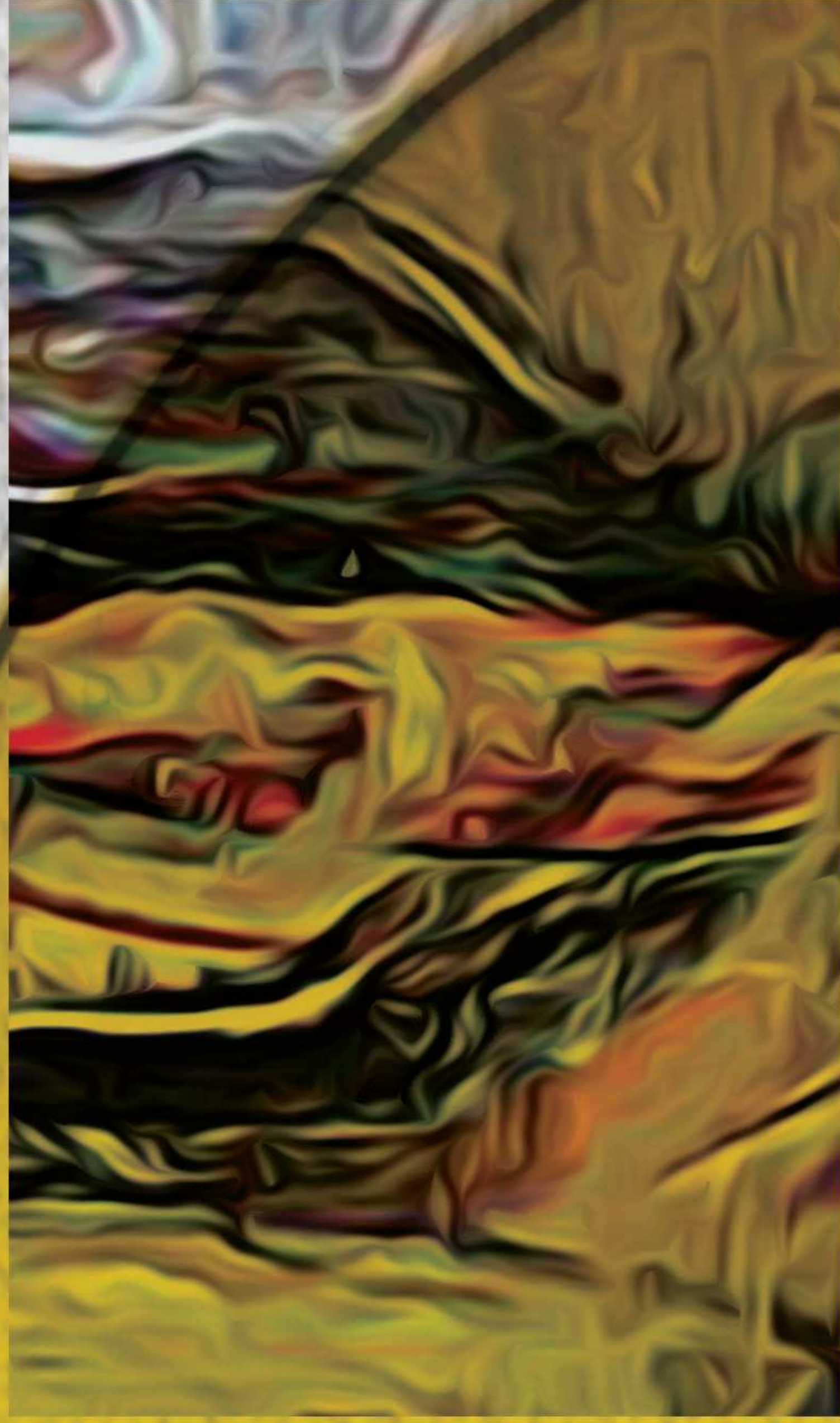
غسان  
كنفاني

## حس مرهف تفاعل مع الواقع ببراعة

لم يكن غسان كنفاني منعزلاً عن الواقع الذي ظل حياته متفاعلاً معه، فقد تأثر النتاج الأدبي له بالواقع الذي عاشه، وكان يصوره ببراعة. كما كان متفاعلاً مع حياة الناس وأمالهم وأحزانهم، فكان يجتمع بأهالي المخيمات ويستمع إلى أحاديثهم وذكرياتهم، وما لديهم من معلومات. وكان كنفاني مرهف الحس، يجسد مأساة شعبه بأعمال إبداعية متنوعة، صور فيها محنته ومأساته وتشرده وصموده وكفاحه المستمر، فكان الشاهد والشهيد.



# غسان كنفاني



## شخصه وأعماله الدرامية تبعث الأمل في غد مشرق

حرص غسان كنفاني على ترسيخ حالة الصراع التي يقوم عليها بناء الشخصية؛ لا سيما شخصيات أبطاله، حتى غدت سمةً تتميز بها تلك الشخصيات. إلا أن الصراعات التي كان يحيها غسان كنفاني بداخله غالباً ما ساعدته في الوصول إلى الحل. وعلى الرغم من أن هذه الصراعات عنصر أساسي في الأعمال الدرامية، فإن غسان كنفاني حافظ في معظم أعماله على خلق وإبداع نهاياتٍ يُشرق منها بصيص أمل، وكأنه أراد أن يوصل عن طريقها رسالةً مفادها إن في نهاية كل طريق مظلم نور ظاهر لمن أراد أن يجده، وعليه أن يفتش عنه فحسب.



# عُسن غسان كنفاني

## أسلوبه السردي الراقي رسخ تقنية روائية جديدة

تمتع أسلوب غسان كنفاني بالعديد من المزايا التي لم تتوفر في أساليب غيره. والطريقة الاستثنائية في سرد الواقع الفلسطيني وواقع اللاجئين الفلسطينيين تعكس تميزه وتفرده، فكنفاني لا يقاربهما قاصداً تجميلهما، وإنما يحاول أن ينهض بهما، ويصح مسارهما. وهذا الأسلوب منح أعمال غسان كنفاني مذاقاً خاصاً أوصله إلى مصاف الإبداع، ومراتب المجد.



# كنفاني غسان

## إيقاع روائي متكامل

تحمل اللغة الروائية لغسان كنفاني في طياتها بعدين:  
البعد الواقعي والبعد الرمزي.  
وهذا ما جعلها لغة فنية خاصة.  
ففي رواياته تبدو اللغة مرهفة لا تبعث الإرهاق في  
نفس المتلقي لفك رموزها أو متابعة أفكارها المختلفة،  
على الرغم من أنها محملة بمعان وأفكار عميقة تشبه  
الطبقات المترakمة. ومع ذلك هي تكشف نفسها  
للقارئ المتمرس.  
فالإيقاع في روايات غسان كنفاني يرسم عالم الأمكنة  
والأزمنة والأحداث في حركتها المستمرة وتغيرها في  
بناء الرواية المعماري والهندسي.



# غسان كنفاني

## اعتماد جمالية التصوير على لغة بديعة

تعتمد لغة غسان كنفاني على الصور إلى حد بعيد، ومن أشكالها (التشبيه) الذي غلب استعماله في النص لأهداف عدة منها: المقارنة بين الماضي والحاضر، وتقريب الصورة لجيل المنفى وربطه بالحاضر وما ينبثق عنه من وقع في نفس المتلقي فتتجلى الصورة أمامه على نحو يحرك نفسه، فيبدو المعنى محسوساً غير مجرد من ناحية التوضيح والتوكيد، متمكناً في عقله وقلبه. إن معاشة كنفاني تجربة شعبه بكل تفاصيلها ومعاناتها، ومعرفته الخيمة ومآسيها؛ جعلت الفن الروائي الكنفاني يتمحور حول شروط سياسية واجتماعية وفكرية عدة.



# تخميننا تفاني

## عمق العلاقات في إيقاع الكلمات

يشكل الإيقاع في روايات غسان كنفاني الحدث والمكان والزمان، في حركته وتغيره، وبناء الرواية، كما يرصد الإيقاع في الرواية العالم الخارجي المرئي - الظاهري للشخصية والحدث والمكان، والعالم الداخلي الخفي - الجواني للشخصية نفسها والحدث نفسه. إنَّ معاني الإنسان وإيقاع كلماته صدى لعالمه الخارجي، ودراسة الإيقاع في الرواية يكشف عمق العلاقات بين الناس والأشياء، وكيف تنشأ وتتشكل، ثم تتغير (الماضي - المستقبل)، وكذلك يكشف حركة الأشياء الجامدة ثابتة الزمان، ويرصد الحدث وكيف حدث. ولهذا فإن فهم الإيقاع يعمق الرؤية في فنية العمل الأدبي وأبعاده الفكرية.



# عُسننا كُنْفاني

## الإبداع في الشكل والمضمون

أصبح للوصف مهمة خاصة في بناء رواية عُسان كنفاني، وتحريك الشخصيات والتحكم في لغتها بعيداً عن الانفعال والبكاء. فغدا الإبداع الفني الحقيقي الذي يركز على خلق الجديد يصيب الشكل والمضمون، ويصهرهما معاً في قالب أدبي فني لا يقتصر على أحدهما دون الآخر.



## تراجيديا المأساة الفلسطينية

غسان كنفاني هو أول كاتب عربي فلسطيني استطاع أن ينقل الكارثة الفلسطينية إلى حيز الرواية بشروطها التراجيدية، فلم يستطع روائي عربي تسليط الأضواء على مأساة الشعب الفلسطيني في ميدان القصة على نحو مؤثر مثله. لقد كرس كنفاني حياته الواقعية بصفته كاتب قصة لإبراز الظروف الخاصة بالفلسطينيين وتقصي المواقف العربية المتشابكة إزاءهم، فعبّر عن أفكاره عن طريق أدبه الواقعي الذي ارتبط بنضال الإنسان الفلسطيني.

غسان كنفاني





## نموذج فريد للروائي السياسي

غسان كنفاني نموذج مثالي للروائي والكاتب السياسي، والقاص الناقد، فتقاسم إبداعه كل من كتاباته وحياته النضالية. فكنفاني ما فتئ يعبر عن كفاح الثوار وإنجازاتهم في قوالب إبداعاته الفنية، وقد ترجمت أقواله الأدبية السياسية المأثورة ذلك، فهو القائل:

"قلنا للعالم إننا شعب صغير وشجاع، وسيقاتل حتى آخر قطرة دم كي يجلب العدالة لنفسه بعدما فشل العالم في ذلك".

غسان كنفاني





## جوائز كثيرة في زمن قصير

على الرغم من حياته القصيرة التي لم تتعد الستة والثلاثين عامًا، فقد حصل غسان كنفاني على جائزة القصة العربية في عام 1962. كما حاز على جائزة أصدقاء الكتاب في لبنان عن روايته (ما تبقى لكم) في عام 1966. وكذلك جائزة اتحاد الصحفيين الديمقراطيين العالميين عام 1973. وجائزة اللوتس من اتحاد كتاب إفريقيا وآسيا عام 1975. ووسام القدس للثقافة والفنون من منظمة التحرير الفلسطينية في يناير من عام 1990.



# غسان كنفاني

## اغتيال لواء فكري مسلح

بعد كل هذا الكفاح المسلح بالكلمة والقلم للدفاع عن قضية حياته الكبرى وقضية شعبه بأكمله، لم يكن غريباً أن يرصد جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) هذا العلم المؤثر، ويحاول استهدافه، والقضاء عليه بأي ثمن.

لا سيما أن سلاحه أشد وقعاً وأكثر تأثيراً من البندقية، فخطط لتكون ساعة الصفر صباح يوم السبت 8 يوليو 1972، إذ انفجرت عدة عبوات ناسفة وضعت في سيارة غسان كنفاني أمام منزله، ما أدى إلى استشهاده فوراً مع ابنة شقيقته لميس (17 سنة).

لا تزال كلمات غسان كنفاني إلى اليوم شعلة تنير الظلام، بعد حياة قصيرة مليئة بالكفاح والنضال ضد عدو لم يُخف سعادته الغامرة باغتيال هذا الرمز. فقد عبرت رئيسة وزراء الاحتلال عن فرحها بقولها:

**"اليوم تخلصنا من لواء فكري مسلح، فغسان بقلمه كان يشكل خطراً على إسرائيل أكثر مما يشكله ألف فدائي مسلح".**

رحمك الله يا مناضل